الخوف نوع رابع جاء به القرآن وذكره الشافعي وهو صلاة شدة الخوف قال ا تعالى فإن خفتم فرجالا أو ركبانا البقرة وهذه الأنواع ذكرها المصنف في الكتاب على الترتيب الذي ذكرته قال أهل الحديث والسير أول صلاة صلاها النبي صلى ا عليه وسلم للخوف صلاة ذات الرقاع وأعلم أن بطن نخل موضع من أرض نجد من أرض غطفان فهي وذات الرقاع من أرض غطفان لكنها صلاتان في وقتين مختلفين وفي كتاب المغازي من صحيح البخاري عن جابر قال خرج النبي صلى ا عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان وأعلم أن نخلا هذا غير نخلة الذي جاء إليها وفد الجن تلك عند مكة وبدأ المصنف بصلاة بطن نخل وهي أن يجعل الإمام الناس طائفتين إحداهما في وجه العدو والأخرى يصلي بها جميع